كتاب تجديد النحو للدكتور شوقى ضيف

في الميزان

د. يحيى عبد الفتاح عبد الحميد
مدرس النحو والصرف والعروض
كلية التربية - جامعة قناة السويس

كتاب تجديد النحو
للدكتور شوقي ضيف
في الميزان*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي تكفل بحفظ كتابه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وبعد.

فقد شرفني أن أقوم ببحث عنوانه كتاب تجديد النحو في الميزان، وقد لاقى هذا البحث هوى في نفسي، لأنني منذ فترة طويلة وأنا أفكر في خوض غمار هذا الموضوع الحساس – لأسباب أهمها صاحب هذا الكتاب الأستاذ الكبير الدكتور شوقي ضيف، لشهرته وذياع صيته بين العلماء. وهذه المقدمة سوف أتناول فيها عدداً من النقاط الأساسية وهي:

- مشكلة البحث.
- الكتابات السابقة.
- منهج البحث.
- خطة البحث.

مشكلة البحث:

يموج العالم العربي الآن بعدد كبير من الآراء، والكتابات، والتيارات التي تدعو إلى تيسير النحو على الناشئة. وأصبحت صعوبة النحو العربي ظاهرة لها حظ وافر في المدارس والجامعات، وأصبحت الشكوى من صعوبة النحو قائمة لدى الخاصة قبل العامة. ولم تنل هذه الظاهرة الحظ الوافر الذي يليق بها من الدراسة

على الرغم من أهميتها باعتبارها تشكل تياراً فعالاً في الحركة التعليمية في العـــالم العربي والإسلامي وباعتبار النحو من العلوم التي تخدم القرآن والإسلام لأنها كتـب عنها قديماً وحديثاً، إلا أنها لم تدرس، وهناك علل كثيرة وراء ضآلة الدراسة فـــي هذا المنعطف لكل منها :

١- الخوف من المتمسكين الذين لا يرضون بالتجديد، ويرفضون هذه الفكرة فـــي النحو لأنهم يرون أن النحو قد اكتمل وتم، ولا ينبغي الخـــوض فـــي غمـــار هـــذه القواعد الثابتة منذ زمن طويل.

٢- الآراء التي دعت إلى التجديد قديماً وحديثاً لم تنل اهتماماً، ولـــم يكتـــب لـــها النجاح بين النحاة ولا بين غيرهم، ولم تنل من الشهرة ما يرفعها إلى مستوى كتابـــة المحافظين القدماء من النحاة.

٣- عدم الحَيْدة والأمانة العلمية لأن من يدعو إلى التجديد يهدم القديم بالكلية مثـــل ثورة ابن مضاء على النحو وهدم نظرية العوامل والمعمولات بل وصل به الأمـــر إلى الهجوم على النحاة أنفسهم.

٤- الذين يدعون إلى التجديد والتيسير لم يأتوا بجديد بل أنحصر التجديـــد عندهـــم في الإلغاء والحذف لبعض موضوعات النحو مثل التنازع والاشـــتغال، أو حـــذف علامات الإعراب الفرعية أو حذف الإعراب التقديري والمحلي.

الدراسات السابقة:

ولا شك أن هناك دراسات عديدة تناولت موضوع تجديد النحو قديماً وحديثـــاً، وقد عرض د. شوقي ضيف لهذه الدراسات، ولقرارات مؤتمر مجمع اللغة العربية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة والتي تتسم بالسمات التالية:(١)

أ- أن هذا الكتاب دراسة مستوعبة لجميع الكتابات في تجديد النحو وتيسيره قديمـــاً وحديثاً، وذلك لإثبات أن القضية ليست قضية قطرية أو إقليمية وإنما هـــي قضيـــة إسلامية عربية، تعددت الكتابات فيها، وبالتالي من الصعب تجاهلها، وإنما لا بد من

التعامل معها لأن موضوع تجديد النحو لا يخص بلداً معينا أو جماعة بعينها، بل محاولة لدراسة جميع الكتابات عن تيسير النحو قديما وحديثاً، وقرارات مؤتمر مجمع اللغة العربية في الميزان للدارسين بحقيقة هذا الكتاب وبيان ما له وما عليه.

ب- أنها دراسة نقدية تزن أفكار هذا الكاتب الكبير بميزان الحيدة والأمانة والموضوعية.

٥- لشوقي ضيف جهود عظيمة متواصلة لتيسير النحو من سنة ١٩٤٧ نشر كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي وذكر في مدخله مقترحات في تيسير النحو أقامها على ثلاثة أسس هي إعادة تنسيق أبواب النحو، وإلغاء الإعراب التقديري والمحلي، والإعراب لصحة النطق، وفي سنة ١٩٧٧ قدم إلى مجمع اللغة العربية مشروعاً لتيسير النحو أضاف فيه أساساً رابعاً، هو موضع تمرينات وضوابط دقيقة، وفي سنة ١٩٨١ ألقى محاضرة عامة بمؤتمر المجمع أضاف فيها أساسين جديدين هما : حذف زوائد كثيرة، وزيادة نواقص ضرورية، وفي سنة ١٩٨٢ تشر كتابة تجديد النحو- موضوع البحث - وضع فيه الأسس الستة التي أرتأها في هذا التيسير في كتاب مرتب مفصل، وفي سنة ١٩٨٦ نشر كتابه تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده عالج فيه نواقص ضرورية في كتاب تجديد النحو ألا وهي الدراسات السابقة في هذا التيسير قديما وحديثاً.

٦- قدم شوقي في كتاب تجديد النحو آراء جديدة كثيرة لم يسبقه أحد إليها منها قاعدة لا النافية للوحدة، ومجيء الفاعل جملة، ومجيء نائب الفاعل جملة والمفعولات منصوبة بنزع الخافض جعل حقها الجر بالإضافة إلى التقسيم الجديد للجمل.

منهج البحث:

وستعتمد هذه الدراسة على مناهج متعددة:

١- منهج البحث التاريخي ، إذ ارتبطت ظاهرة تجديد النحو بتاريخ النحو نفســه ، وتطورت تطوراً تاريخياً إلى العصر الحديث الذي أفرز أفكاراً جديــدة ، ولكنــها تعود في جذورها التاريخية إلى العلماء القدماء.

٢- المنهج العقلي الاستنباطي : ففي الدراسات النظرية بصفة عامــة لا بــد مــن استخدام المنهج الاستنباطي في استنباط بعض الحقائق من مقدماتها .

٣- المنهج المقارن حيث قمت بعقد مقارنة موضوعية بين الكتاب وبعض الكتب.

٤- المنهج النقدي حيث أنني سوف أعرض لكثير من أفكار الباحث وما لها ومــا عليها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن نقسمه إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمه .

- أما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية البحث ودواعيه وإشكاليته.ومناهجه وخطتــه والمباحث الستة ما هي إلا الأسس التي أقام عليها الأستاذ الدكتور / شوقي ضيــف منهجه في التجديد وهي :

- المبحث الأول : إعادة تنسيق أبواب النحو .
- المبحث الثاني : إلغاء الإعرابين التقديري والمحلي .
- المبحث الثالث : الإعراب لصحة النطق .
- المبحث الرابع : وضع ضوابط وتعريفات دقيقة .
- المبحث الخامس : حذف زوائد كثيرة .
- الخاتمة : الخاتمة ففيها نتائج هذا البحث .
- المراجع .

المبحث الأول

إعادة تنسيق أبواب النحو

لعل من الواضح في الصفحات الأولى أن الدكتور شوقي ضيف أعاد تنسيق أبواب النحو، ثم أضاف إليه مبحثاً من علم التجويد يتعلق بنطق الكلمة ودقة التلفظ بحروفها وصفاتها في الحركات والحروف، والتشديد والتنوين، وحروف العلة، وهمزتي القطع والوصل، والإدغام والإبدال، وآل الشمسية والقمرية[٢]. والحق أن الدكتور شوقي رأى النحاة يغفلون شطراً كبيراً من نطق الكلمة ودقة التلفظ بحروفها، والإدغام والإبدال و أل الشمسية والقمرية مما يجعل الناشئة لا تتبين كثيراً من أوضاع اللغة واستعمالاتها الدقيقة، ولا تستطيع أداء العربية أداء صحيحاً، وهذا المبحث يجعل الناشئة تحسن نطق العربية لغة القرآن الكريم، الذي فيه عز وسلطان ومجد المسلمين، وهذا المبحث يعالج ألسنة الناشئة التي أصيبت بشيء من الاعوجاج والانحراف جعلها تعجز عن النطق السديد باللغة العربية.وأعقبه بمباحث صرفية ضرورية، وهذه المباحث تصور أبنية الفعل وأقسامه وتصاريفه، وأنواع الحروف، وأقسام الاسم المتنوعة، وأغفل المباحث الصرفيةُ التي تدخل على الناشئة تعقيدا هي في غني عنه، مثل باب الموازين، وباب الإعلال لأنه يفرض للحروف المعتلة في الكلمات صوراً لا تجرى في النطق. والحق أن الدكتور شوقي ضيف تابع النحاة في أقسام الفعل بيد أنه ادخل فكرة الجدول مثل جداول تعريف الفعل الثلاثي مع ضمائر الرفع المتصلة، وجداول تعريف الفعل السالم، وجدول تعريف الفصل المضعف، وجدول تعريف الفعل المثال، وجدول تعريف الفعل الأجوف، وجدول تصريف الفعل الناقص وجدول تعريف المضارع والأمر مع نون التوكيد ويبدو أن الدكتور شوقي ضيف أخذ فكرة الجداول هذه عن رفاعة الطهطاوي، كما أخذها الشيخ رفاعة الطهطاوي عن اللغة الفرنسية وقد أشار الدكتور شوقي ضيف إلى ذلك بيد أنه لم يقل أنه أخذ الجداول عن رفاعة الطهطاوي وإليك نص كلام

شوقي ضيف يقول في كتابه تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا " وقد رأى رفاعة الطهطاوي أن الناشئة محتاجة في تعلمها النحو إلى كتاب مبسط، فألف لها كتابا سماه " التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربية استضاء فيه بمتون النحو وخاصة بمتن الأجروميه... وهو في التحفة يقتصر على أبواب النحو الأساسية منحيا عنها الأبواب الفرعية، ورأى أن يدخل على الكتاب فكرة الجداول خاص به يعرض فيه صيغه المختلفة. [٣]وواضح من كلام شوقي ضيف السابق أنه أخذ فكرة جداول تصريف الأفعال عن رفاعة الطهطاوي، ولكن رفاعة الطهطاوي اتسع فيها فجعل كل أبواب النحو في جداول بينما اقتصر شوقي على تصريف الأفعال فقط، ولا شك أن هذه الجداول تبسط النحو وتيسره على الناشئة.

وقد حذف شوقي ضيف باب الإعلال وباب الموازين بقوله " ولم أعن بفكرة الموازين الصرفية أي عناية لأنها تدخل على المباحث الصرفية تعقيدا هي في غني عنه ، وبالمثل حذفت باب الإعلال لأنه يفرض للحروف المعتلة في الكلمات صورا لا تجري في المنطق." وقد ذهب الجاحظ هذا المذهب منذ أثنى عشر قرنا وطالب معلمي العربية بتبسيط النحو للناشئة والاكتفاء وبتعليمها قواعد الأساسية التي تكفل لها السلامة من اللحن في كتاب إن كتبته وشئ إن وصفته وشعر إن أنشدته، يقول "وما زاد على ذلك فهو مشغلة لها عما هي أولى به، وعويص النحو لا يجري في المعاملات ولا يضطر إليه شئ ".[٤]والحق أن شوقي ضيف طالب بتيسير النحو وتيسيره للناشئة وباب الإعلال والموازين لا يدرسان للناشئة ومن هنا فأنني أرى ضرورة تدريس هذين البابين للمتخصصين في اللغة العربية لأهمية الموازين ولا أرى أن به تعقيدا، وكذلك فإن باب الإعلال به صور كثيرة تجري في النطق، ولا يمكن الاستغناء عنها. وقد رأى شوقي أن يحذف خمسة أبواب، وأول هذه الأبواب الخمسة المحذوفة باب كان وأخواتها، وقد أخذ شوقي ضيف برأي مدرسة الكوفة، فإن الفعل عندها- في باب كان وأخواتها فعل لازم مثل غيره من الأفعال اللازمة،

والاسم المرفوع في مثل " كان محمد مسافرا " فاعل مرفوع، والاسم المنصوب حال، وأما أن المرفوع والمنصوب يمكن أن يتحولا إلى مبتدأ وخبر فتقول زيد مسافر، فقد رأي شوقي أن كل فعل لازم وفاعله حين يليهما حال يصدق عليه هذا الكلام مثل بقي محمد جالسا – بزغت الشمس منيرة – جرى على مسرعا – دخل محمد مسرورا –... ثم قال: إلى ما لا يكاد يحصى من أمثال ذلك، وقد رأى أن الأخذ برأي الكوفيين يسد ثلما ثلاثا : ثلمة الفعل وأن منه تاما، وناقصا، وثلمة المرفوع بعد الفعل وأنه ليس فاعلا، وثلمة الخبر وأنه قد يكون منصوبا بعد كان وأخواتها.[٥] ولم يوافق مجمع اللغة العربية على إلغاء هذا الباب محتجا بأن الخبر بعد كان وأخواتها قد يكون معرفة مثل " كان الواقف زيدا " والأصل في الحال أن تكون مشتقة وقد يأتي خبر كان جامدا مثل: " كان زيد أسدا " [٦]. وقدر د/ شوقي ضيف على هذه القرارات التي أصدرها مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٥، وجاء هذا الرد في كتابه تجديد النحو، والحق أنه ابطل احتجاج مجمع اللغة. وإليك رد شوقي

أولا : أعترض المجمع على إعراب المنصوب بعد " كان وأخوتها "، حالا بأنه يكون أحيانا ثابتا مثل كان الله غفورا وقوله تعالى " وخلق الإنسان ضعيفا [٧] وقوله عز وجل " وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا [٨].

ثانيا : أعترض المجمع على المنصوب بعد كان قد يكون معرفة مثل كان المسافر محمدا، والأصل في الحال أن تكون نكره، وأجاب عن ذلك بأن الحال قد تكون معرفة في مثل " جاء زيد وحدة " أي منفردا، وفي مثل أرسلها العراك أي معتركه.

ثالثا : اعترض المجمع على أن المنصوب بعد كان قد يكون اسما جامدا مثل " جاء زيد أسدا، وجاءت الحال جامدة في أمثلة كثيرة منها " "جاء زيد بغتة " و " جاء ركضا " و " وهذا خاتمي فضة. وفي القرآن الكريم قال الله تعالى " وتنحتون الجبال بيوتا "، وقوله عز وجل " اسجد لمن خلقت طينا " والحق أن شوقي ضيف أخذ برأي الكوفيين، وأسقط جميع الاعتراضات التي يمكن أن توجه إلى إعراب

جمله كان وأخواتها. مكونة من فعل وفاعل مرفوع وحال، وأرى أن الأخذ بـــرأي الكوفيين في هذه المسألة هو الأولى، ولا شك أنه يسر النحو على الناشـــئة. قـــال شوقي ضيف:وثاني هذه الأبواب الخمسة المحذوفة " باب ما، ولا، ولات، العاملات عمل ليس، وطبيعي أن يحذف لأن ليس المقيس عليها هذه الحروف مـــن أخـــوات كان، وقد أصبحت تعرب في مثل. " ليس زيد حـــاضراً " فعـــلا ماضيـــا لازمـــاً، وتعرب زيد فاعلا، وحاضراً حالاً. وإذا رجعنا إلى " مـــا " وجدناهـــا وردت فـــي القرآن الكريم في ثلاثة أمثلة هي " ما هذا بشراً " (١٠) و " وما هن أمهاتـــهم"(١١) و " ما محمد إلا رسول "(١٢) وواضح أن الآية الأخـــيرة مكونـــة مـــن مبتـــدأ وخـــبر مرفوعين، أما الآيتان الأولى والثانية فأعرب البصريون " بشراً، أمهاتهم" خـــبرين منصوبين والمرفوع بعد "ما" اسماً لها. في حين أعربهما الكوفيون منصوبين بـــنزع الخافض خبرين للمبتدأ قبلهما لملاحظتهم أن خبر المبتدأ بعد ما النافية يأتي كثـــيرا مجرورا بحرف الباء والجارة الزائدة في مثل ما محمد بقائم. والأخذ برأي الكوفيين باطل لأنني لا أرى خللا في قاعدة الخبر، وواقع اللغة يخالف كـــلام الكوفيـــين ... وتبقى لات ولا يليها إلا ظرف منصوب وكأنها لنفي الظرف فحسب وبذلك يصبـــح باب ما ولا ولات العاملات عمل ليس واجب الحذف(١٣) أخذ الدكتور شوقي ضيـــف برأي الكوفيين (١٤)، ورأي أنه الأولى، ولم يرتض المجمع إلغاء هـــذا البـــاب (١٥)، وإذا كان شوقي ضيف يرى إلغاء هذا الباب الذي به تعقيدات عسيرة على الناشـــئة، ولأنه يحدث خللاً في قاعد الخبر، فإن كتب الناشئة لا تعنـــي بـــه الآن، وإذا كـــان شوقي ضيف لا يريد أن يحدث خللاً على قاعدة الخبر وأن الخـــبر يكـــون دائمـــا مرفوعاً، فإن شوقي أرتضى باب إن وأخواتها وباب لا النافية للجنـــس وبالقيـــاس على كلا مه فإن" أن وأخواتها " ولا النافية للجنس " تحذف إن لأنهما يحدثان خلـــلا على قاعدة أن المبتدأ يكون دائماً مرفوعاً وهو الأولى، ويتضح بأدنى نظر التناقض

في كلام شوقي ضيف، ولذلك فإن المجمع لم يرتض حذف هذا الباب وهو محق في ذلك.

وثالث هذه الأبواب الخمسة التي حذفها شوقي ضيف كاد وأخواتها وقد أخذ برأي سيبويه وضم هذا الباب إلى باب المفعول به، لأن سيبويه جعل كاد وأخواتها أفعلا متعدية، وما بعدها فواعل مرفوعة، وجملة المضارع التالي لها مفعول به، فإذا قلت كاد زيد أن يقوم – عسى زيد يقوم كن معنى الجملة قارب زيد القيام ومثل كاد وعسى بقية أفعال المقاربة والرجاء[١٦] وقد أخذ شوقي ضيف برأي سيبويه، وأضاف إليه قوله " وإما نجعل كاد وعسى فعلين لازمين، وجملة أن والمضارع بعدها مؤولة بمصدر مجرور"[١٧]، وقد اعترض شوقي ضيف على نحاة مدرسة البصرة الذين يعربون المرفوع بعد هذه الأفعال اسما لها وجملة المضارع خبر، وقال " وهو إعراب لا يستقيم بتاتا حين يقترن المضارع بأن المصدرية ... في مثل عسى زيد الآن يقوم " لأننا لو حذفنا عسى أصبح: " زيد أن يقوم " وهو تعبير خاطئ، لأنه أخبار عن اسم الذات باسم المعنى "[١٨]وهو رأي سديد، غير أن المجمع لم ير الأخذ به وقرر الاستمرار مع إعراب البصريين للصيغة.[١٩]

ورابع الأبواب المحذوفة باب ظن وأخواتها، وقد ضم هذا الباب إلى باب المفعول به، وقد اعترض على النحاة الذين أقاموا هذا الباب على أساس أن هذه الأفعال داخلية على جمله اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر، وكان أصل "ظننت زيدا مسافرا" زيد مسافر: مبتدأ وخبر، قد دخلت عليهما ظننت فجعلتهما مفعولين، وقد اعترض شوقي ضيف بقوله "وأنكر ذلك السهيلي شارح السير ة النبوية"..وقال "إنما حمل النحاة على القول بأن مفعوليهما أصلهما مبتدأ وخبر أنهم رأوا أن هذه الأفعال يجوز أن تحذف فيتكون من مفعولهما مبتدأ وخبر، وهذا باطل بدليل أنك تقول: "ظننت زيدا عمرا "لا يجوز أن تقول: "زيد عمرو"إلا على جهة التشبيه"[٢٠].

وقد استحسن شوقي ضيف رأي السهيلي الذي وصف كلام النحاة بأنه بـــاطل وأنكره، غير أن كلام السهيلي به تناقض وجاء بصيغة افتراضية لا تجـــري فـــي الاستعمال اللغوي ليبطل بها كلام النحاة، وهذا المثال الذي افترضه وهو:" ظننـــت زيداً عمراً " لا يجوز به إبطال كلام النحاة ولا إنكاره والأولى الأخذ بكلام النحاة.

وخامس الأبواب المحذوفة باب " أعلم وأرى " وأخواتها وقد قال شوقي " أقـلم النحاة هذا الباب على أساس الباب السابق فأري أصلها رأي التي تتعدى إلى فعلين، فزيدت عليها همزة التعدية وهي تجعل الفعل المتعدي لمفعولين مثـل رأي متعديـا إلى ثلاثة مفاعيل مثل أرى على زيداً عمراً مسافراً [٢١]. وقد رأى شوقي حـذف هذا الباب وضم أمثلته إلى باب ظن وأخواتها إلى باب المفعول به قـال " وأرى أن يضم هذا الباب إلى باب ظن وأخواتها ".

وسادس الأبواب المحذوفة باب التنازع وقد أخذ شوقي ضيـف بـرأي ابـن مضاء القرطبي في وجوب حذفه، وقد حمل ابن مضاء في كتابه الرد على النحـاة حملة عنيفة على نحاة البصرة والكوفة جميعاً لإقامتهم الباب على أمثلة افترضوهـا، ودعا إلى إلغائه[٢٢]. وقد صرح شوقي أنه أخذ برأي ابن مضـاء قـال " وتوقفـت بازاء باب التنازع وأخذت برأي ابن مضاء في وجوب حذفه، إذ جاء عن العـرب مثل قام وقعد أخوتك، ورفض النحاة أن يتسلط عاملان أو فعلان علـى معمـول واحد: فاعل أو غير فاعل، حتى لا يجتمع مؤثران على أثر واحد".[٢٣]

وشوقي يستحسن ثورة ابن مضاء على النحاة في هذا الباب، وينكـر علـى الكوفيين والبصريين جميعاً تصورهم لهذا البـاب، وأن هـذا التصـور للكوفيين والبصريين لا تشهد له النصوص العربية على ألسنه الشعراء، ثـم يصـرح مـرة أخرى باستحسان رأي ابن مضاء حيث يقول " ولذلك رأي ابن مضاء إلغـاء هـذا الباب لسبب طبيعي وهو أن ما جمع النحاة مـن أمثلـه فيـه صنعوهـا صناعـة واقترضوها اقتراضاً. وينبغي أن يحذف الباب من كتب الناشـئة [٢٤] وبعـد هـذه

الثورة على البصريين والكوفيين، وبعد دعوة شوقي إلى إلغاء هذا الباب من كتب الناشئة، رأى شوقي ضيف أن يأخذ برأي سيبويه والكسائي وهما زعيما البصريين والكوفيين، والمتأمل بأدنى عقل يرى تناقضا في كلام شوقي، كيف يستحسن ثورة ابن مضاء على الكوفيين والبصريين ثم يأخذ برأي زعيمي المدرستين وإليك كلام شوقي يقول " أنه لا يوجد في العربية تنازع بين عاملين على معمول واحد، بل دائما العامل الثاني أو الفعل الثاني هو العامل فيه وإذا كان فاعلا يقال كما قال سيبويه والكسائي أنه حذف مع الفعل الأول لدلاله السياق عليه". [٢٥] وكلام شوقي السابق يدخل خللا على قاعدة الفاعل أن الفاعل يكون دائما موجودا ولا يحذف، والأولى الأخذ برأي البصريين، وهو إضمار الفاعل مع الفعل الأول

وسابع هذه الأبواب المحذوفة باب الاشتغال. وقد حمل ابن مضاء على الباب جمعية، وتابعة شوقي ضيف قال: " والنحو غنى عن هذا الباب، لأن اكثر صيغة من صنع النحاة، ولأن الكلمة إما مبتدأ فيساق مثالها في بابُ المبتدأ والخبر، وإما مفعول به أضمر فعله، ولذلك حذفناه وضممنا أمثلة حين يكون مفعولا به مع غيره من أمثله المفعول به "[٢٦]. ثم تابع شوقي ضيف استحسان ثورة ابن مضاء على النحاة في هذا الباب بقوله : "ولذلك كان ابن مضاء محقا حين رأى حذف هذا الباب، وينبغي إعفاء الناشئة منه[٢٧] والحق أن هذا الباب لا يدرس *للناشئة في* كتب النحو التعليمي، وقد وافق مؤتمر المجمع على إلغاء هذا الباب في مؤتمر مجمع اللغة العربية لسنة ١٩٤٥م. [٢٨] وقد توصل شوقي ضيف في هذا التنسيق الجديد لأبواب النحو إلى النتائج الآتية يقول شوقي ضيف: " ونذكر فيما يلي نتائج هذا التنسيق الجديد لأبواب النحو.

١- لا تزال الأبواب الأساسية للنحو في هذا التنسيق الجديد قائمة بعد الحذف:

باب المبتدأ والخبر – باب إن وأخواتها ومعها لا النافية للجنس – باب الفاعل – باب نائبة – باب المفعول به – باب المفعول المطلق – باب المفعول فيه – باب

المفعول لأجله – باب المفعول معه – باب الاستثناء – باب الحال – باب التمييز – باب العدد – باب حروف الجر – باب الإضافة – باب إعمال المصادر والمشتقات – باب النحت – باب التوكيد – باب العطف – باب البدل – باب النداء – باب أسماء الأفعال – باب ما لا ينصرف– باب إعراب المضارع ونصبه وجزمه – باب نوني التوكيد وهي ٢٥بابا أساسيا.

٢– حذفت من النحو في هذا التنسيق الجديد مجموعة من الأبواب الفرعية، وهي: باب كان وأخواتها– باب ما ولا ولات العاملات عمل ليس– باب كاد وأخواتها – باب ظن وأخواتها باب أعلم وأخواتها– باب التنازع– باب الاشتغال باب الصفة المشبهة– باب اسم التفضيل– باب التعجب– باب أفعال المدح والذم – باب كنايات العدد– باب الاختصاص – باب التحذير –باب الإغراء – باب الترخيم – باب الاستغاثة– باب الندبة وهى ١٨ بابا فرعيا.

٣– كثرة من الأبواب التي حذفت تيسيرا على الناشئة تعتمد على أراء الكوفيين وبعض البصريين.

٤– جميع صيغ الأبواب المحذوفة لم نخرج من النحو، بل لا تزال مبثوثة فيه، وغاية الأمر أنها ردت إلى أبوابها الأساسية، لتعرض مع صيغها المختلفة.

٥– لا يزال النحو في هذا التنسيق الجديد محافظا على هيكله العام مع عرض الصيغ المتنوعة للعربية عرضا تفصيليا دقيقا. وكل ما هناك أنه حذفت بعض أبوابه الفرعية أو بعض تفريعاته طلبا لاستيعاب قواعده في صورة مبسطه تستطيع الناشئة أن تسيغها وتتمثلها في يسر دون أن تنفق في النحو ما يتفق الآن من العناء الشاق[٢٦] وفي هذا التنسيق الجديد كثير من المحاسن منها على أبواب النحو الأساسية، وحذف مجموعة من الأبواب الفرعية، وهذه الأبواب التي حذفت تيسيرا على الناشئة تعتمد على آراء الكوفيين وبعض آراء البصريين، ولا يزال النحو في هذا التنسيق الجديد محافظا على هيكله العام. ويلاحظ على هذا التنسيق الجديد:.

١- أن الدكتور/ شوقي لم يتوصل إلى هذه النتائج في كتاب تجديد النحو بهذا التنسيق بل جاءت النتائج متداخلة غير منظمة بطريقة عشوائية، ثم نسق هذه النتائج بالطريقة التي نقلها عنه أنفا في كتابه تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا.

٢- حذف د/ شوقي ضيف كان وأخواتها، وما ولا ولات المشبهات بليس، وكاد وأخواتها محتجا بأن الأخذ برأي الكوفيين أولى حتى لا تدخل خللا على قاعدة أن الخبر يكون دائما مرفوعا. بيد أنه أبقى على إن وأخواتها ولا النافية للجنس، وبالمقيس على كلامه فإنهما يدخلان خللا على قاعدة أن المبتدأ يكون دائما مرفوعا وهذا تناقض بين.

٣- ورأي شوقي ضيف حذف الأبواب الفرعية حيث يقول: "حذفت من النحو في هذا التنسيق الجديد مجموعة من الأبواب الفرعية، وهي باب كان وأخواتها و... وهي١٨ باباً فرعياً"[٣٠] ثم يقول بعد ذلك في الصفحة نفسها من الكتاب" جميع صيغ الأبواب المحذوفة لم تخرج من النحو، بل لا تزال مبثوثة فيه، وغاية الأمر أنها ردت إلى أبوابها الأساسية، لتعرض مع صيغها المختلفة[٣١]وهو تعبير فيه نظر،لأنه يقول حذفت من النحو، ثم يقول جميع صيغ الأبواب المحذوفة لم يخرج من النحو، والأولى أن لا يقول حذفت بل يقول رددت هذه الأبواب إلى أبوابها الأساسية.

٤- يرى د/ شوقي أن كثرة الأبواب التي حذفت تيسيراً على الناشئة تعتمد على أراء الكوفيين وبعض البصريين، وأرى أنه لم يحذف أبواباً كثيرة بل ردها إلى بعض الأبواب الأخرى وسماها أبواباً أساسية وأرى أن رد الأبواب الفرعية إلى الأساسية ليس فيه تيسير على الناشئة، لأن الناشئة سوف تدرس النحو هو، وغاية الأمر أنه رد الأبواب الفرعية إلى أبوابها الأساسية، وفي كلا الحالتين فإن الناشئة سوف تشكو من النحو، فالتقديم أو التأخير لا ييسر النحو. ثم أن المبحث يركز على المحذوف من الأبواب وليس التنسيق كما زعم شوقي ضيف.

المبحث الثاني

إلغاء الإعرابيين التقديري والمحلي

هذا هو الأساس الثاني من أسس تجديد النحو الذي قدمه إلى المجمـــع، وقـد استوحاه من كتاب الرد على النحاة، ووضعه في المدخل إلى الكتاب، ويقصد بإلغاء الإعرابيين: التقديري في مثل "الفتى – القاضي – كتابي" [٣٢] والمحلي في المبنيـات مثل: "هذا" [٣٣] وقد وافق المجمع في مؤتمر سنة ١٩٤٥[٣٤] على هذا الاقتراح وهـو اقتراح سديد غير أن المجمع عاد في سنة ١٩٧٩ حين ناقش مشروع شوقي ضيـف في مؤتمره إلى الإبقاء على الإعرابين التقديري والمحلي [٣٥] وقد اعترض شـــوقي ضيف على قرارات المجمع الأخيرة، ووصفها بأنها جاءت بـــدون تعليـل تابعـة لقراءات المجامع العربية، ورأي أن قرارات سنة ١٩٤٥ كانت أكثر دقـــة وأيســر على الناشئة. وهو محق في ذلك، لأنه عمم في المفردات والجمل وهذا أيسر علـــى الناشئة إذ يقول الدكتور/ ضيف: " وقد رأيت في الكتاب أن أعمم بيـــن الإعرابيـن التقديري والمحلي مكتفيا في المفردات ببيان أن الكلمة محلها الرفع ســـواء كـانت معربة أو مبنية في مثل "جاء الفتى" يقال الفتى فاعل محله الرفع، وفي مثـل "هـذا زيد" يقال هذا مبتدأ محله الرفع. وبذلك يعمم في المفردات اصطلاح واحد. وعممت في الجمل أن تعين وظيفتها وأنها خبرا ونعت مثلا دون ذكر محلها في الإعـراب " [٣٦] وهذا التعميم فيه تيسير على الناشئة، والإعراب بالتفصيل هنا لا يفيد شيئا فـي صحة النطق وسلامته.

ويقول د/ شوقي ضيف " تتمه لإلغاء هذا الإعراب التقريري " أخـذت بـرأي ابن مضاء اللجنة الوزارية والمجمع في إلغاء المتعلـــق العـام للظـرف والجـار والمجرور في مثل" زيد عندك– زيد في الدار إذ يقدر النحاة أن الظـــرف والجـار والمجرور متعلقان لمحذوف تقديره مستقر أن استقر ولا داعي لهذا التقرير ، فـهما

ألقسهما الخبر، وكذلك إذا وقعا نعتا أو حالا " [٣٧] وهـــذا رأي ســديد، لأن عــدم التقدير أولى من التقدير.

أولا:-إلغاء نصب المضارع بأن مضمرة أو مقدرة:

ذهب البصريون إلى أن المضارع ينصب جوازا بأن مضمره بعد لام التعليــل تقول: جئت لأتعلم وجئت لأن أتعلم وينصب بعد أن مضمــره وجوبــا فــي ســتة مواضع هي:

بعد لام الجحود في مثل: ما كنت لأخالفك، وبعد كي في مثل: جئت كي أنصحــك، وبعد حتى في مثل: ذاكر حتى تنجح، وبعد فاء السببية الواقعة بعد نفــي أو طلــب مثل سأزورك أو فتزورني وبعد واو المعية الواقعة بعد نفي أو طلب مثــل لا تنــه عن خلق ونأتي مثله.

أما الكوفيون فلم يذهبوا هذا المذهب في نصب المضارع بعد هــذه الأدوات، فقد جعلوه منصوبا بعد لام الجحود، ولام التعليل وكي متابعين في ذلك سيبويه وبعد حتى وهو مذهب الكسائي والفراء وبعد أو في رأي الكسائي. أما بعد فاء الســببية وواو المعية فجعله الكوفيون منصوبا على الخلاف [٣٨]

وقد حمل ابن مضاء حملة عنيفة على القول بأن المضارع منصوب بعد فــاء السببية وواو المعية بأن مضمرة وجوبا كا قال البصريون، وقال أنه تقدير لا دليــل عليه ولا برهان[٣٩]

وقد تابع شوقي ضيف ابن مضاء ووصف كلام النحاة بأن فيه تكلف واضــح، وليست هناك ضرورة للإبقاء على هذا التصور وأخذ شوقي ضيــف بــرأي ابــن مضاء[٤٠] القائل لا تقدير لعمل "أن" المصدرية في المضارع بعد فاء الســببية وواو المعية، وأن المضارع منصوب ولا داعي لتقدير أنه منصوب بأن مضمرة وجوبــا، وقد عمم شوقي ضيف هذا الرأي على لام التعليل ولام الجحــود وحتــى وإذن واو

التي بمعنى إلى أو إلا [٤١] وهذا الرأي أميل إليه وأرى أنه الأولى والأقـــرب إلـــى الصواب. تيسيرا أو تبسيطا على الناشئة.

كما قرر المجمع في مؤتمره ســـنة ١٩٤٥ إلغـــاء العلامـــات الفرعيـــة فـــي الإعراب، وأخذ المجمع في مؤتمره سنة ١٩٧٩م بذلك القرار، وقد استحسن شـوقي ضيف هذا القرار فلا الفتحة نائبة عن الكسرة في الممنوع من الصرف،ولا الكســوة نائبة عن الفتحة في جمع المؤنث السالم، ولا الواو في الأســـماء الخمســـة وجمـــع المذكر ولا الألف في المثنى نائبتان عن الضمة [٤٢]... الخ

فقد ألغيت نيابة حركة عن حركة وكذلك نيابة حرف عن حركـــة، وأصبحـــت علامات الإعراب متساوية في الأصالة[٤٣] وهذا قرار سديد، وفيـــه تيســـير علـــى الناشئة وقد أغفل شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو ألقاب الإعراب والبناء، ولكنـــه ذكره في كتابه تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، ومن قرارات مؤتمـــر المجمـــع سنة ١٩٤٥ وسنة ١٩٧٩. الاكتفاء بإلقاء الإعراب، وهي الرفع والنصـــب والجـــر والجزم، ومن الصعب أن يقال في المبنيات أنها مجزومة مثل المضارع، وهو تارة يكون مجزوما بالسكون وتارة يكون مرفوعا أو منصوبا، فالسكون فيه عارض غير ثابت، بينما السكون في الأسماء المبنية ثابت، والمتحرك منها لا تتغير حركته مثل: " حيث – الآن – أمس " [٤٤]

وكانت اللجنة الوزارية قد وحدت بين ألقاب الإعراب والبناء، قـــرأت اللجنـــة تخفيفا على الناشئة الاكتفاء بألقاب البناء بحيث يعم استخدامها في ألقاب الإعراب.

أما شوقي ضيف فقد رأى أنه لا ضرورة لتوحيد ألقاب الإعراب والبنـــاء، وأن التفرقة بين المجموعتين من الألقاب ضرورية للناشئة كـــي يمـــيزوا بيـــن ألقـــاب الإعراب المنونة وألقاب البناء التي يمتنع تنوينها في الكلام [٤٥]وفي رأيـــي أن رأي شوقي ضيف سديد وحجته قوية والناشئة في حاجة إلى التمييز بين ألقاب الإعـــراب وألقاب البناء حتى لا نضيق واسعا. والسؤال الآن: أين موضع ذلك من التنفيذ؟

فلا تزال الكتب المدرسية الخاصة بالنحو تموج بالنيابة في الحركات في الحروف وبالإعراب المحلي والتقديري ... الخ

فهل هناك صدي أو مردود إيجابي على الساحة التطبيقية؟ ما فائدة هذه الدراسات ؟ وما جدوى تلك التيسيرات أن لم تجد طريقا إلى النور؟. (الأساس الثالث الذي اقترحه شوقي ضيف في كتابه تجديد النحو تيسيرا للناشئة هو أن لا تعرب كلمة ما دام إعرابها لا يفيد شيئا في صحة النطق وسلامته، لأن الإعراب ليس غاية في ذاته، بل هو وسيلة لصحة النطق، فإن لم يصحح نطقا لم تكن إليه حاجة، وبناء على ذلك رأى إلغاء إعراب بعض الأبواب [٤٦] سنذكرها فيما بعد ..

وقد اعتمدت لجنة الأصول في المجمع ومؤتمره سنة ١٩٧٩ هذا الأساس مع بعض التعديل سنذكره في موضعه بعد قليل.

ثانيا: إلغاء إعراب أن المخففة من الثقيل

قد رأى شوقي ضيف إلغاء إعراب أن المخففة من الثقيل، ورأى أن الأولى أن تسمى أداة رب، وقد اعترض على نحاة البصرة الذين يقولون: "أن" مخففة من" أن" مفتوحة الهمزة الثقيلة أخت أن واسمها دائما ضمير الشأن محذوف، وقد أنكر شوقي ضيف هذا التأويل بقوله "وهو تأويل بعيد لأنه لا ضرورة لأن تخفف"أن " هذا التخفيف ولا ضرورة لأن يحذف اسمها ويقدر ضمير شأن محذوف" [٤٧]وقد ذهب سيبويه والكوفيون معه إلى أنها حرف مصدري مهمل لا يعمل شيئا لا في الفعل المذكور ولا في الضمير المقدر المحذوف" [٤٨]وكان الأولى أن يأخذ شوقي ضيف بهذا الرأي لأنه ينشد تيسير النحو وتبسيطه للناشئة ، ولأنه سمي كتابه تيسير النحو التعليمي، أما ما ذهب إليه ورآه الأولى أن يقال إنها أداة ربط، وهي تارة تربط بين فعلين، وقد تربط بين مبتدأ وخبره، وقد تربط بين جملة فعلية وجملة اسميه، أو بين جملتين فعليتين. [٤٩]

وما ذهب إليه شوقي ضيف يخالف مذهبه الذي ألف من أجله الكتاب ودعوته إلى تخليص النحو من صعابه وتعقيداته العسرة، والأولى هو القول بإهمال " أن " كما ذهب سيبويه وتابعة الكوفيون لما فيه من التيسير والتبسيط بالنسبة للناشئة.

ثالثا: إلغاء إعراب " كأن" المخففة.

ذهب البصريون إلى أنها مثل أن المخففة، واسمها ضمير الشأن محذوف، والجملة بعدها خبر في مثل قوله تعالى "كأن لم تغن بالأمس"[٥٠] وذهب الكوفيون إلى أنها حينئذ مهملة وليس لها اسم ولا خبر. وتابعهم شوقي ضيف ورأى أنه الأولى، لأنه ليس فيه تقدير ولا تأويل، ورأى شوقي ضيف أنه ينبغي إلغاء الإعراب الأول، ويكتفي بأنها ساكنة مهملة، وهذا هو الأقرب إلى الصواب والأيسر على الناشئة[٥١]

رابعا: إلغاء إعراب لله لكن لله المخففة

ذهب شوق ضيف إلى إلغاء إعراب لكن المخففة والأولى أن تهمل مثل كان ولا تعمل البتة، وقد تابع شوقي ضيف الكوفيين [٥٢] في هذا الرأي وهو الأولى.

خامسا : إلغاء إعراب " لله لا سيما لله "

لم يكتف شوقي ضيف بإلغاء إعراب "لا سيما" فحسب بل رأى فيه تكلفا قال شوقي ضيف. "وأما صيغة (لاسيما) فتكلف النحاة في إعرابها في مثل" أكثروا من الضحك لاسيما خالد" صورا كثيرة من التكلف البعيد، فقد ذهب أبو على الفارسي أن "سي" حال، وذهب ابن هشام في كتابه المغني إلى أن لا نافية للجنس، وسى اسمها، وما زائده، وخالد بعدها مضاف إلى سي مجرور، أو مرفوع على أنه خبر لمضمر محذوف أي لا سيما هو خالد، وما حينئذ-إما موصولة وإما نكرة موصوفة بالجملة بعدها. وذهب بعض النحاة إلى أن "لاسيما" أداة استثناء وما بعدها منصوب. ويستخلص من هذه الآراء أن ما بعد " لاسيما " يمكن أن يكون مجرورا

أو منصوبا أو مرفوعا وإذن ففيم كل هذا العناء في الإعراب وما بعدها يجوز فيه الرفع والنصب والجر؟ وطبيعي لذلك أن يلغى إعراب لاسيما من الكتاب."[٥٣]

وكما ذكرت أنفا أن شوقي ضيف يضحك ساخرا من النحاة ومن تكلفهم البعيد، فهو تارة يضحك من النحاة وتارة أخري يسمي إعراب لاسيما لغزا فيقول: "وإذن ينبغي إلغاء إعراب لاسيما من النحو التعليمي"[٥٤]

والأولى بشوقي ضيف أن لا يهاجم النحاة حتى إذا كان لا يوافقهم في الرأي، وأري أن الأولى عدم إلغاء إعراب لاسيما. لأن الكوفيين والبغداديين ذهبوا جميعا إلي أن لاسيما من أدوات الاستثناء، وإذن يكون ما بعدها مستثني منصوبا[٥٥]، وأري خروجا من الخلاف أن تعرب لاسيما أداة الاستثناء مثل إلا وما بعدها مستثني منصوب.

سادسا : إبقاء صورة البدلية في باب الاستثناء

خرج شوقي ضيف عن عادته وهي الإلغاء إلي الإبقاء وهذا مخالف تماما لعادته فهو دائما يقول إلغاء كذا إلغاء كذا وفي هذه المرة رأي أن المجتمع قرر في مؤتمره سنة ١٩٤٥ أن تقتصر دراسة الاستثناء للناشئة علي حالة النصب، أي تعرض صيغة الاستثناء مع الكلام الموجب وألا تعرض صورة الاستثناء غير الموجب وأن يهمل القول بأنه يجوز في المستثني الرفع.

أي قرر المجمع إلغاء حالة البدلية

أما شوقي ضيف فقد رأى أن تعرض على الناشئة حالة البدلية قال:"ولذلك أرى أن تعرض على الناشئة صورة الاستثناء مع إلا في العبارات التامة الموجبة، وغير الموجبة مع النص على جواز البدلية فيها، حتى لا تكون البدلية في الآيات القرآنية المذكورة غريبة عليهم."[٥٦]واضح أن شوقي ضيف يخالف المجمع دون حجة قوية أو برهان، وإذا كان هو ينشد التيسير على الناشئة فلماذا لا يوافق على قرارات المجمع التي تريح الناشئة من البدلية، وتجعل المستثنى مقصورا على حالة

النصب. ومع ذلك فهو يتهم النحاة بأنهم يسرفون على أنفسهم في إعـــراب بعـــض أدوات الاستثناء قال شوقي ضيف: "وأسرف النحاة على أنفسهم في إعراب بعـــض أدوات الاستثناء أو قل فيها جميعا ما عدا "إلا ".

سابعا :إلغاء الإعراب القديم للأدوات : "ما خلا – ما عدا – ما حاشا "

رأى المجمع في مؤتمره سنة ١٩٤٥ أن يكتفي في إعراب هذه الأدوات بأنـــها أدوات استثناء وما بعدها مستثنى منصوب، وبذلك يستغني عن الإعراب القديم لـها، وهو إعراب معقد إذ يذكر النحاة أن "ما" مصدرية في مثل: "قام القوم ما خلا زيـدا" ومنهم من يرى أنها ظرفية " وخلا فعل ما ض والفاعل– فـــي رأي البصريين – ضمير عائد على البعض المفهوم من الكلام، والتقدير " قام القوم ما خـــلا هـــو أي بعضهم زيدا" وقال الكوفيون: بل هو ضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعـــل أي" قام القوم ما خلاهم زيدا " وإذا أعربت: "ما" ظرفا كان التقدير: "قام القوم فـــي وقت خلوهم زيدا " ويعربون زيدا مفعولا به. وكان النحـــاة بعـــد أن عـــدوا هـــذه الأدوات من باب الاستثناء عادوا فأخرجوها منه. وكل هذه الإعراب المعقد ينبغـــي أن ينص منه الناشئة ويعلموا أن "ما خلا " ومثلها أختاها "ما حاشـــا – مـــا عـــدا " أدوات استثناء وللاسم بعدها مستثنى منصوب. "[٥٧]ورأى شوقي ســـديد فـــي هـــذه المسألة، وأرى الاكتفاء في التدريس للناشئة بصورة النصب تخفيفا عليـــها، ومـــن الرأي هو ما ذهب إليه شوقي ضيف.

ثامنا : إخراج غير وسوى من باب الاستثناء

رأى شوقي ضيف إخراج غير وسوى من باب الاســـتثناء وفـــي رأيـــه أن إعرابهما في حالة النصب حالا يخرجها من باب الاستثناء وهو يرى أن إعرابـــهما مستثنى غير دقيق، لأن المستثنى في المعنى هو المضاف إليهم. وهو يختار بذلـــك رأي أبي على الفارسي ويرى أنه هو الصواب[٥٨]. ويرى السيوطي أنـــها وصـــف فيقول" والأصل في غير أن تكون وصفا" [٥٩] وأما المجمع فقد قرر في مؤتمره سنة

١٩٤٥ في إعراب غير وسوى حين يكونان منصوبين [٦٠] أنهما مستثنيان منصوبان وأن ما بعدهما يجر بالإضافة.

تاسعا : إخراج صورة القصر

قال شوقي ضيف " قرر المجمع في مؤتمره سنة ١٩٤٥ أن الاستثناء المفرغ من صيغ القصر متابعا في ذلك رأى لجنة وزارة التربية والتعليم ، وهو قرار سديد . وينبغي أن تعرض هذه الصيغة على الناشئة بعد دراسة الباب بحيث يقال لهم أن "إلا " قد تخرج عن معناها فلا تفيد الاستثناء وإنما تفيد الحصر مع "ما " و " إلا " النافيتين مثل (وما محمد إلا رسول) و "ما جاء إلا علي" و (لا تعبدون إلا الله) ويعرب ما بعد إلا بحسب حاجة ما قبله، فهو خبر في الآية الأولى وفاعل في الصيغة الثانية ومفعول به في الآية الثانية "[٦١]وهذا رأي سديد ، والأولى أن تحذف هذه الصيغة مع النحو، لأنها تدرس في مادة البلاغة.

عاشرا : إلغاء إعراب كم الاستفهامية الخبرية

قال شوقي ضيف "على هذه الشاكلة حذفت إعراب كم الاستفهامية والخبرية من الكتاب، لأن إعرابها لا يفيد شيئا في صحة نطقها فضلا عما فيه من صعوبة، إذ تعرب مبتدأ في مثل: "كم طالبا نجح؟ " ومفعولا به في مثل: "كم زهرة قطفتها؟" ومفعولا مطلقا في مثل : " كم جلسة جلست ؟ " وظرفا في مثل : "كم يوما حضرت" ومجرورة في مثل : " بكم بلدة مررت؟" وبنفس النظام كم الخبرية في مثل "كم طالب جاء – كم كتاب قرأت –كم تهديد هددت – كم يوم صمت". وفيم هذا العناء الإعرابي كله وكم لا يدخل على نطقها شئ منه. وإذن ينبغي أن يحذف إعراب كم الاستفهامية والخبرية من كتب النحو وأن يكتفي ببيان أنها استفهامية أو خبرية والتمييز بعد الأولى يكون منصوبا عادة وبعد الثانية يكون مجرورا." [٦٢]

وهذا رأي سديد، لأن النحاة يعربون كم الاستفهامية والخبرية إعرابا حسب مواقعهما من الكلام فتارة مبتدأ، وتارة مفعولا به ، وتارة مفعولا مطلقا ، وتارة

مفعولا فيه ، وتارة حالا . وواضح كما ذهب شوقي ضيف [٦٣]أن هذه الإعـــراب لكم الاستفهامية والخبرية لا تفيد أي فائدة في صحة نطقها إذ همـــا دائمـــا مبنيـــان بالسكون وملازمان لنطق واحد، ويكفى أن يعرب أن هذه كم استفهامية وتلك خبرية بدلاله تمييزهما، فتمييز الأولى دائما مفرد منصوب، وتمييز الثانية مفرد مجرور أو مجموع مجرور.

حادي عشر: إلغاء إعراب أسماء الشرط: "من - ما -مهما- أي – أيـــن- أنـــى - حيثما - متى – إذا– كيفما ".

والنحاة يعربون من في مثل :" من يزرني أكرمه" مبتدأ، ويختلفون في الخـبر، هل هو فعل الشرط أو هو جواب الشرط أو هما معا، والرأي الراجـــح أنـــه فعـــل الشرط. ويختلف إعراب "ما الشرطية" باختلاف مواقعها فهي مفعول به في مثـــل: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) [٦٤]ومصدرية زمانية في مثل: (فما اســـتقاموا لكـــم فاستقيموا لهم) [٦٥] أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم. "ومهما" في مثـــل: "مـــهما تفعل افعل"

إما أن تعرب مفعولا به أو تعرب مفعولا مطلقا بمعنى أي فعل تفعل. و" أي " تعرب بحسب ما تضاف إليه فهي مفعول به في مثل : أي كتـــاب تـــدرس أدرس " ومفعول مطلق في مثل : أي عمل تعمل أعمل " وأظرف زمان في مثل : أي يـــوم تذهب أذهب ". وحيثما وأني ومنى وأين جميعها منصوبة على الظرفية.

وقيل بل على الحالية . وكلنا نذكر كيف كان إعراب إذا في مثل : " إذا ذهبت معك" إذ كنا نحفظ أن "إذا " ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطة منصـــوب بجوابه أي أن عامل النصب فيها هو الجواب أو الفعل الثاني، وهي مضافة للفعـــل الأول فعل الشرط." [٦٦] وهذا رأي سديد، لأن هذا الإعراب قليل من يفهمـــه مـــن الناشئة وليست هناك حاجة له تفيد الناشئة في حق النطق وسلامته

وضع ضوابط وتعريفات دقيقة.

يرى الدكتور شوقي ضيف أن في النحو أبوابا اضطرب النحاة في وضع ضوابطها مما جعلها لا تتضح تماما، وإن من الخبر أن يوضع لها ضوابطها الدقيقة حتى تستقر في الأذهان وحتى تتمثلها تمثلا واضحا، أهمها المفعول المطلق والمفعول معه والحال.[٦٧] وتفصيل ذلك باللآتي:

١ : ضابط المفعول المطلق

يرى شوقي ضيف أن ضابط المفعول المطلق الذي وضعه ابن هشام للمفعول المطلق في كتابه "أوضح المسالك" وأمثاله من النحاة ضابط يدل على اضطراب صورته في ذهن ابن هشام وأمثاله من النحاة [٦٨].

تعريف ابن هشام للمفعول المطلق "اسم منصوب يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا "[٦٩]. والذي جعل شوقي ضيف يعترض على تعريف ابن هشام للمفعول المطلق أنه ذكر الخبر والحال في تعريف المفعول المطلق في هذا الضابط يدل على اضطراب صورته في ذهن ابن هشام وأمثاله من النحاة، لأن لكل من الخبر والحال وظيفة – المفعول المطلق "[٧٠] يرى د/ شوقي ضيف أن صورة المفعول المطلق وضابطه في ذهن ابن هشام وأمثاله من النحاة لأنهم ذكروا في التعريف الخبر والحال، وهذه دعوى لا دليل عليها ولا برهان، لأن ابن هشام يربط دائما بين موضوعات النحو المختلفة ويطرق بينها وهذا هو الأولى حتى يتمثل الناشئة هذا الضابط ويستقر في الأذهان بصورة واضحة.

ويرى ابن هشام أن هذا التعريف لا يدخل فيه صور ما ينوب عن المفعول المطلق يقول، ثم يضع تعريفا دقيقا تتضح فيه كل صور ما ينوب عن المفعول المطلق يقول شوقي ضيف"وكل هذه الصور لا تدخل في الضابط الذي وضعه ابن هشام للمفعول المطلق، ولذلك يقول النحاة أنها تنوب عنه، وواضح أنها تتعلق بمصدر الفعل السابق المفهوم أو بمصدر سابق لها أو تال، وهي جميعا مفاعيل

مطلقه، وينبغي وضع ضابط لها يجمعها ويجمع معها أساس الباب وهو المصـــدر المؤكد والمبين للنوع ولعل أوضح تعريف يجمع كل هذه الصور هـــي: "المفعـــول المطلق اسم منصوب يؤكد عامله أو يصفه أو يبينه حزبا من التبيين". وهو ضـــابط تنتظم فيه جميع الصور حين يكون المفعول مصدرا مؤكدا أو وصفا لفعله بينا لـــه أي ضرب من البيان"[٧١] وواضح أن ابن هاشم أراد أن يدخل كل صور ما ينـــوب عن المفعول المطلق مع المفعول المطلق وأطلق عليها جميعا مفاعيل مطلقه وهـــذا هو الأولى، لأن فيه تيسيرا على الناشئة.[٧٢]

٢ : ضابط المفعول معه

يرى د/ شوقي أن ابن هشام والنحاة اضطربوا في تعريـــف المفعـــول معـــه، ودفعهم غموض الضابط الذي وضعوه للمفعول معه، فجاء بجميع الصور التي تأتي فيها الواو، سواء كانت من باب المفعول معه أو ليست من بابه، وإنمـــا أقحموهـــا على الباب لغموض الضابط.[٧٣]

وإذا عدنا إلى النظر في تعريف ابن هشام في أوضح المســـالك للمفعـــول معه، فقد وضع ابن هشام هذا التعريف "المفعول معه هو اسم فضلـــه تـــال لـــواو بمعنى مع تاليه لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه".[٧٤]

وقد وصف شوقي ضيف هذا التعريف بأنه مهم، وأنه ضابط فيه غموض ورأى أن يضع ضابطا بسيطا قال شوقي ضيف "المفعول معه اسم منصوب تال لواو غـــير عاطفة بمعنى مع"[٧٥] وإذا عدنا إلى النظر في التعريفين لا نرى فرقا كبـــيرا بيـــن تعريف شوقي ضيف و تعريف ابن هشام وأضاف إليه تخصيص الواو أنها غـــير عاطفة، وأرى أنها ليست أضافه لأن من المعلوم عند النحاة أنها غير عاطفة بدليـــل أنهم يضعون واو العطف مع العطف في باب التوابع. ولو أن ابن هشام قـــال فـــي تعريف أن الواو غير عاطفة لأتهمه شوقي ضيف بأن رأيه فيـــه اضطـــراب لأن هناك فرقا بين واو العطف وواو المفعول معه، وواضح ذلك كما ذكرت أنفـــا فـــي

ضابط المفعول المطلق عندما ذكر ابن هشام في تعريف المفعول المطلق أنه غير الخبر والحال قال ابن هشام " هذا الضابط يدل على اضطراب صورته في ذهن ابن هشام وأمثاله من النحاة، لأن لكل من الخبر والحال وظيفة سوى وظيفة المفعول المطلق" (٧٦) واضطربت صورته في ذهنه، لأن لواو العطف وظيفة سوى وظيفة واو المفعول معه.

ولكن أوافق شوقي ضيف تماما في كلامه الذي يقول فيه: سرت وجامعة القاهرة – استيقظت وطلوع الشمس، فلا الجامعة في مثال سرت وجامعة القاهرة يمكن أن تسير، ولا طلوع الشمس في مثال " استيقظت وطلوع الشمس يمكن أن يستيقظ، والواو في المثال الأول تفيد الظرفية المكانية، كأنك قلت "سرت أمام الجامعة" بينما تفيد في المثال الثاني معنى الظرفية الزمانية كأنك قلت: "استيقظت زمن طلوع الشمس" وواضح أنه ينبغي أن لا يعرض في النحو للمفعول معه إلى صيغة الحقيقية التي لا تصلح فيها الواو أن تكون عاطفة، والتي تحمل معنى الظرفية الزمانية أو المكانية أو معنى مع فحسب (٧٧)، وهذا رأي سديد حتى تتصوره الناشئة تصورا سليما.

٣ : ضابط الحال

يرى شوقي ضيف أن ضابط الحال عند ابن هشام يزيد الحال غموضا، وكأنه أصبح سرا من الأسرار أو لغزا من الألغاز(٧٨) ولا أدرى لماذا يتهكم شوقي ضيف على ابن هشام ويسخر مع تعريفه؟ وأين الغموض الذي في تعريف ابن هشام للحال؟ وأين الأسرار التي به والألغاز. وإليك تعريف ابن هشام للحال في أوضح المسالك "الحال وصف فضله مذكور لبيان الهيئة" يقول ابن هشام: "خرج بذكر الوصف المفعول المطلق، وبذكر الفضلة الخبر، لأن الفضلة منصوبة والخبر مرفوع، وخرج ببقية الضابط التمييز والنعت" (٧٩).

وقد علق شوقي على تعريف ابن هشام بقوله: " وبذلك يصبح ضابط الحـــال كمـــا شرحه وفسره ابن هشام أنه: " وصف ليس مفعولا مطلقا ولا خبرا ولا تمييـــزا ولا نعتا". وهو ضابط يزيد الحال غموضا، وكأنه أصبح سرا من الأسرار أو لغزا مـــن الألغاز. وكان ينبغي لابن هشام أن يضيف إلى الأبواب التي أخرج منها الحال باب المفعول فيه، إذ ربما كان اقرب إلى الحال من هذه الأبواب، لأنك حين تقول:" دخل زيد مبتسما" يكون مبتسما– أي الحال– مرتبطا زمانيا بالفعل: "دخل". وكان الحـــال بذلك يحمل شيئا من معنى الظرفية.[٨٠] وهذا المذهب الذي ذهب إليه شوقي ضيـــف لم يقل به أحد من النحاة، وقد صرح بذلك شوقي ضيف بقوله " والغريب أن النحـــاة – فيما عدا – سيبويه – لم يلتفتوا إلى ذلك البتة، ومع أن سيبويه لم يصرح بذلـــك نراه في أثناء تحليلاته لبعض صيـــغ الحـــال يحـــس كأنـــها فيـــها شـــيء مـــن الظرفيةالزمانية " [٨١]ولا أدري من أين استنتج شوقي ضيف إحساس سيبويه، علـــى الرغم من أن سيبويه لم يصرح بذلك، وهل تبنى القواعد على الأحاسيس، وإذا كـــان شوقي ضيف يزعم أن المفعول فيه أقرب إلى الحال من الخبر مثلا فهذا يدل علـــى أن شوقي ينقد نفسه لأنه عندما طلب إلغاء كان وأخواتها وكاد وأخواتها كما ذكرنـــا آنفا، فإنه أعرب اسم كان فاعل، وخبر كان حالا على رأي الكوفيين، ثم هـــو هنـــا يصرح أن المفعول معه أقرب إلى الحال من الخبر، فلماذا هناك لم يعرب خبر كان مفعولا معه لقربه من الحال. وقد رأي شوقي ضيف أن يوضع للحال هذا الضـــابط الواضح "الحال صفة لصاحبها فكره مؤقتة منصوبة" [٨٢]. ثـــم يقـــرر شـــوقي مـــا اعترض عليه في تعريف ابن هشام وشرحه للحال بقوله "وبذلـــك يخـــرج الخـــبر المرفوع كما يخرج النعت لأنه صفة مستمرة غير مؤقتة. " [٨٣] وهذا الكلام الـــذي قرره في شرح التعريف هو الكلام نفسه الذي سخر منه فـــي شـــرح ابـــن هشـــام للتعريف، ووصفه بأنه أصبح سرا من الأسر أو لغزا من الألغاز.

المبحث الخامس

حذف زوائد زائدة

يرى شوقي أن في النحو زوائد ضارة لا تفيد أي فائدة في صحة النطق بالعربية وسلامته، فضلا عن أنها تعقد النحو تثقله. ويصورها من بعض الوجوه ما يوضع في بعض الأبواب من الشروط ونعرض جوانب من ذلك ، لتهمل في النحو التعليمي دون تردد(٨٤).

أولا : حذف شروط صيغتي التعجب واسم التفضيل

يقول شوقي ضيف: يشترط النحاة في صيغتي التعجب واسم التفضيل أن تشتق تلك الصيغة من فعل ثلاثي مجرد تام مثبت متصرف قابل للتفاوت غير مبني للمجهول ولا معبر عن فاعله بأفعل فعلاء ."(٨٥)

وهو رأي سديد، لأنه كما قال شوقي ضيف هذه الشروط منقوضة من النحاة أنفسهم، ولذلك فإن الأولى كما ذهب شوقي ضيف أن تحذف تيسيرا على الناشئة، ولأنها منقوضة من النحاة وإليك نقض النحاة لهذه الشروط، فقد نقض الأخفش شرط ثلاثية الفعل الذي تبني الصيغتان منه، ونقض الكوفيون شرط أن يكون فعلا تاما. وانتقض شرط أن يكون الفعل مثبتا لأنه لا يمكن أن تبنى الصيغتان من فعل منفي، وانتقض شرط أن يكون متصرفا لأنه لم يسمع عن العرب بناء للصيغتين أولا حداهما من فعل جامد، وانتقض شرط أن تبنى الصيغتان من فعل قابل للتفاوت أو التفاضل بحكم المنطق إذ ما لا تفاضل فيه لا يكون فيه تعجب. وانتقض شرط أن لا تبنى الصيغتان من فعل مبني للمجهول للالتباس، وهو ما لم يحدث إلا في صيغ سمعت عن العرب لا يقاس عليها. والشرط الثامن نقضه الكسائي في العاهات والألوان.(٨٦)

وقد أسقط النحاة الشروط جميعا، والصيغتان كما قرر شوقي لا تحتاجان إلى شروط هي في واقع الأمر– منقوضة وقال لذلك ينبغي أن تحذف كل تلك الشروط

في النحو التعليمي [٨٧] وهو رأي سديد إذ لا حاجة للصيغتين إلى الشروط وهـــي لا تمثل واقعا لغويا صحيحا، وحذف هذه الشروط فيه تيسير للنحو على الناشئة.

ثانيا : حذف شروط صاحب الحال

يرى شوقي ضرورة حذف شروط صاحب الحال، ويرى النحاة أن صـــاحب الحال ينبغي أن يكون معرفة ولا يكون نكرة إلا بمسوغ، وقد رأى شوقي ضيف أن هذا الشرط منقوض بكلام سيبويه. قال شوقي ضيف "وإذا عرفنا أن سيبويه- كمـــا في الهمع – جوز أن يأتي الحال نكره بدون مسوغ وجعله قياسيا على ما سمع مـــن العرب اتضح لنا أن هذه العقدة الكبيرة في باب الحال حين يكون صاحبها نكره قـــد انحلت ولم تعد لها ولا لمعرفة مسوغات النكرة المذكورة ضرورة " [٨٨].

وهذا رأي سديد ولا حاجة بنا لهذه الشروط وكل ما عقده النحاة مـــن حديـــث عن مسوغات مجيء صاحب الحال نكرة ومسوغاته إذا كان مضافا إليه جدير بـــأن يحذف من النحو التعليمي إذ لا طائل وراءه ولا فائدة منـــه كمـــا ذهـــب شـــوقي ضيف[٨٩].

ثالثا : حذف شروط عمل إذن النصب :

يشترط النحاة لعمل إذن النصب ثلاث شروط:

الشرط الأول أن يكون المضارع بعدها مستقبلا.

الشر ط الثاني أن يليها المضارع.

الشرط الثالث أن تكون في صدر الكلام فلا تنصب متأخرة.

ويرى شوقي ضيف إلغاء شروط عمل إذن النصب في المضارع، وقد ألغيـــت عملها النصب في المضارع مع استيفاء كل الشروط في بحث سابق بعنـــوان إذا لا تعمل النصب في الفعل المضارع وقد وردت في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مره ولم تعمل النصب مرة واحدة ، بل كانت مهملة في القرآن الكريم كله.

رابعا: حذف تعقيدات باب التصغير

يقول شوقي ضيف "وحذفت من باب التصغير شروط صيغه وقواعده العسرة أو شديدة العسر مع أمثلتها التي لا نستعملها اليوم مثل تصغير سنة على سنيهة وريح على رويحه وعطاء على عطى ومعاوية. على معية ومقتدر على مقتدر ومطمئن على طميئن واثنين على ثنين. وحتى فعل التعجب يصغونه فيقولون مثلا: "ما أحيلي القصيدة" وحتى اسم الإشارة مثل ذلك يصغر فيقال ذ يالك وهؤلاء يصغر فيقال: ها ؤليائك. وكل ذلك أضرب الكتاب صفحا عن قواعده لأنه لا يجري على الألسنة مكتفيا بأمثلة كثيرة من العربية توضح التصغير توضيحا تاما.(٩٠)

ويرى شوقي ضيف حذف كل قواعد التصغير التي حشا بها النحاة بابه لا تفيد في تصحيح نطق، وهي لذلك حرية بأن تحذف من النحو التعليمي دون تردد هي والأمثلة المتصلة بها، ويكتفي بطائفة من الأمثلة المستخدمة فعلا في الكتابات الأدبية ولغتنا الدراجة.(٩١)

وهو محق في حذف هذه التعقيدات العسرة لتيسير النحو على الناشئة.

خامسا: حذف تعقيدات باب النسب:

يقول شوقي ضيف " وذكرت صيغة النسب، وأنه يتكون بإلحاق باء مشددة في آخر الاسم وحذفت قواعده المعقدة الكثيرة، إذ ينسبون إلى مثل " نا مي " : نا موى ونامي وإلى اثنين: اثنى وثنوى، وإلى دم دموى ودمي وإلى راية رائي ورايي و إلى نمر نمري بفتح الميم. ولكل ذلك شروط وقواعد تحس بها كتب النحو دون حاجة أو فائدة في صحة تعبير مستخدم أو نطق مستعمل. ولذلك حذفت تلك القواعد والشروط من الكتاب، واكتفيت بطائفة من الأمثلة المستعملة توضح النسب توضيحا تاما ".(٩٢) والحق أن هذا رأي سديد، لأن القواعد تكثر في باب النسب كثرة مفرطة، وأكثرها لا تجري في الاستعمال اللغوي.

سادسا : حذف تصور افتراض وصيغ شديدة التعقيد

يصف شوقي ضيف النحاة بأنهم يدلون بافتراضات باحثين لـــها عـــن أمثلـــة، وربما صاغوا لها مثالا ليردوا استعمالا فصيحا ويضرب لذلك بعض الأمثلة منها:

١- ترك استعمال قرآني لتصور افتراضي

يقول شوقي ضيف:" لا يجيز البصريون نصب اسم الفاعل للمفعول به إذا كان زمنه ماضيا، فلا يقال: "زيد ضارب عمرا أمس" بل يضاف اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى فيُقال "زيد ضارب عمرو أمس" وينقض قاعدتهم قوله جل شـــأنه فـــي سورة الكهف: "وكلبهم باسط ذارعيه بالوصيد" و(باسط) هنا اســـم فـــاعل بمعنـــى الماضي و(ذراعيه) مفعوله. ولكن النحاة- وأخص نحاة البصرة- تألوا استخدام اسم الفاعل في الآية على أنه لحكاية الحال، لما ذهبوا إليه من أن اسم الفاعل ينبغـــي أن يضف إلى مفعوله إذا كان بمعنى الماضي أن يليه مفعول منصوب له كما في هـــذه الآية وفي آية سورة البقرة: ((وإذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها والله مخرج مـــا كنتـــم تكتمون)) بتنوين مخرج وزمنها ماض بدليل ما قبلها في الآية. ومن أجـــل ذلـــك ابطل الأخفش البصري تلميذ سيبويه والكسائي إمام مدرسة النحـــو الكوفيـــة هـــذه القاعدة، وقالا: إن اسم الفاعل يعمل مطلقا، فيليه مفعول به، وهذه القاعدة من قواعد يعمل مطلقا فيليه مفعول به، وهذه القاعدة من قواعد النحو التي وضعتها المدرســـة البصرية ينبغي أن تلقي في النحو التعليمي ويوضع مكانها أن اسم الفاعل بنصـــب مفعولا به سواء كان زمنه ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، وقد يضاف إليه".(٩٣)

وتعريف شوقي ضيف هو الأولى، لأنه يســـانده الواقـــع اللغـــوي، والآيـــات القرآنية، وفيه تيسير على الناشئة.(٩٤)

٢- أعمال المصدر منكرا ومعرفا بالألف واللام.

يقول شوقي ضيف "يكثر في الاستعمال اللغوي أن يضاف المصدر إلى فاعلـــه ويليهما مفعوله به منصوب مثل قوله تعالى: "كذكر كم آبائكم " ومثـــل: "أعجبنـــي

إكرامك خالدا" وقد يضاف إلى المفعول مع حذف الفاعل مثل: (لأيسام الإنسان من دعاء الخير) أي من دعائه الخير، وقد يذكر الفاعل مثل: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) فحج مضاف إلى البيت وفاعله "من" وأنكر ذلك المبرد وقال: إن "من" في موضع خفض بدل من (الناس) قبلها. وإذن يكون الشائع في الاستعمال اللغوي أن المصدر قد يضاف إلى فاعله ويليهما مفعوله منصوبا أو يحذف فاعله ويضاف إليه مفعوله كما في المثالين القرآنيين الأولين."[٩٥] وقد رأى شوقي أن يقف النحاة عند هذه القاعدة العامة، وقد أنكر عمل المصدر منكرا ومعرفا بالألف واللام، وقد أنكر قديما أبو على الفارسي والمبرد عمل المصدر المعرف بالألف واللام المفعولية، لاستفحال الاسمية فيه كما يقول الرضى إذ التعريف بآل من خصائص الأسماء" [٩٦] ولذلك فإن شوقي ضيف اسقط هذه القاعدة ورأى الاكتفاء بالقاعدة العامة التي ذكرناها أنفا، وهو محق في ذلك لندره الشواهد اللغوية.

٣- إعراب التوابع حسب المحل

يقول البرد في المقتضب: "أن التوابع يراعى فيها إما الإعراب على اللفظ وإما الإعراب على المحل"، يقول شوقي ضيف وطبق ذلك النحاة في المواضع الآتية.[٩٧]

أ : توابع اسم إن

يقول شوقي ضيف "يجوز النصب في توابع اسم إن حسب اللفظ والرفع اتباعا لمحلها فإنه رفع، إذ حلا معا محل مبتدأ مرفوع. أما سيبويه فلا يجيز في كل التوابع مع اسم إن وأخواتها إلا النصب تبعا للفظ، أما المبرد فيجوز الرفع بالعطف على محل إن واسمها بشرط استكمالها للخبر، ويجوز النصب أما شوقي ضيف فقد استحسن رأي سيبويه وقال عنه "وهو الرأي السليم الذي ينبغي أن لا يقرر سواه في النحو التعليمي. وفي رأيي، أنه ينبغي أن نعرض على الناشئة حالة الرفع

والنصب مع النص على جواز الحالتين كما ذهب المبرد[٩٨]، وذلك للإلمام بقواعد اللغة المختلفة.

ب : توابع اسم لا النافية للجنس:

نعت اسم "لا" النافية للجنس يجوز فيه البناء على الفتح والنصب والتنوين في رأي سيبويه، ويجوز معهما الرفع باعتبار محل لا مع اسمها في رأي المبرد. أما باقية التوابع فلا يجوز فيها البناء على الفتح، ويجوز فيها النحاة مع المبرد الرفع على محل لا مع اسمها مثل: "لا غلام وزيد في الدار" و"لا أحد زيد في الدار" وهما صيغتان جلبهما النحاة للاستقصاء في الأمثلة ولم ينطق العرب بهما ولا بكثير من أمثلة هذه التوابع. وسيبويه لا يجوز في التوابع جميعا اعتبار محل المتبوع في الإعراب مع لا فكل ما جوزه النحاة في توابع اسم لا النافية للجنس مع الرفع حين يكون معطوفا أو مؤكدا لفظيا أو بدلا يمنعه سيبويه ولا يجيز مذهبه فيها حينئذ سوى النصب مع التنوين [٩٩]وقد أختار شوقي ضيف رأي شوقي ضيف ورأي تعميمه في نعت اسم لا النافية للجنس [١٠٠] وهو رأي سديد.

جـ: توابع المضاف إليه المصدر :

إذا كان المضاف إليه المصدر فاعلا في المعني مثل "نظم زيد الشاعر جيد"، وإذا كان المضاف إليه المصدر مفعولا في المعنى مثل "إطعام البائس والمسكين واجب على كل مسلم مقتدر" فمذهب سيبويه ومن تابعة من نحاة البصرة أن ليس لك من المثالين السابقين وما يشبههما الجر مراعاة للفظ المنعوت سواء مع النعت والعطف كما في المثالين أو مع التوكيد في مثل: "قراءة المقالات جميعها متعبة" أو مع البدل في مثل" عمل صديقك زيد مريض" بينما يجيز بعض النحاة نصب التوكيد في المثال الأول لأن المقالات مفعول به في المعنى ورفع البدل في المثال الثاني لأن لفظه صديقك فاعل في المعنى [١٠١]. وقد اختار شوقي ضيف [١٠٢] رأي سيبويه وأن تنطق النعت والعطف والتوكيد والبدل في جميع التوابع لما يضاف إليه

المصدر مجرورة أما من خالفه من النحاة فوصف كلامه بأن فيه تكلفا واضحا وأرى أن نعمم رأي سيبويه وغيره من النحاة حتى تعرف الناشئة بعض القضايا التي بها خلاف.

د : توابع المضاف إليه اسم الفاعل واسم المفعول:

إذا أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله مثل: "هل أنت مرسل زيد وعمرو إلى خالد" جاز في المعطوف وهو "عمرو" الجر على اللفظ أو مراعاة للفظ زيد، وجاز النصب فيقال "وعمرا" مراعاة لمحل زيد لأنه مفعول به في المعنى. يقول المبرد: والجر عربي جيد مثل النصب. ومنع سيبويه النصب لأنه يأبى في التوابع جميعا النظر في نطقها أو بعبارة أخرى في إعرابها إلى المحل كما مر بنا. وإذا أضيف اسم المفعول إلى مرفوعة أو كما يسمى نائب الفاعل مثل/ "زيد محمود المقاصد الحسنة " جاز في النعت وهو الحسنة أن يكون مجرورا مراعاة للفظ المقاصد المضاف إليها اسم المفعول "محمود"، وجاز أن ترفع فيقال: "زيد محمود المقاصد الطيبة " مراعاة لمحل المقاصد لأنها نائب فاعل مرفوع في المعنى لاسم المفعول "محمود"، كأنك قلت "زيد مقاصده الطيبة محمودة" (١٠٣) وقد اختار شوقي مذهب سيبويه ومن تابعة من نحاة البصرة وهو إلغاء إعراب توابع المضاف إليه اسم الفاعل واسم المفعول حسب محل المتبوع أو مراعاة له، فلا يجوز نصب المعطوف في المثال الأول ولا رفع النعت في المثال الثاني، بل يجر أن، وكذلك الشأن مع التوكيد والبدل. وهو الأولى.(١٠٤)

هـ : توابع المنادى :

قال شوقي : "وقد أوجب جمهور الكوفيين النصب مطلقا لثلاث من توابع المنادى وهي النعت والتوكيد والعطف، وجوز قوم في البدل النصب مطلقا أيضا. وإذا يمكن أن تكون للباب قاعدة مطردة هي النصب لتابع المنادى نعتا وعطفا وتوكيدا وبدلا غير أنه ليست هناك حاجة حقيقية لعرض هذا الباب على الناشئة لسبب مهم،

وهو أنه لا يجرى في الاستعمال اللغوي العصري الأدبي وبالمثل اليومي. ونفـــس الأمثلة التي جاءت منه في الشعر القديم قليلة جدا ولم يأت منه في القرآن الكريم إلا مثال واحد، ولا بأس من أن يقال للناشئة: "أن المعطوف على المنادى قد ينصب إذا كان معرفا بالألف واللام، دون إعنات لهم بعرض صور هذا الباب التي صاغـــها النحاة بوحي من افتراضاتهم والتي لا تجـري فـي الاسـتعمال اللغـوي الأدبـي الحديث.(١٠٥) وأرى كما ذهب شوقي أنه ليست هناك حاجه إلى عرض هذا البـــاب على الناشئة؛ لأنه لا يجري في الاستعمال اللغوي.

الخـــــــاتمـــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد،

فقد عرضت في هذا البحث لكتاب عالج قضية مهمة تشغل بال الكثيرين وهو (كتاب تجديد النحو لشوقي ضيف) إذ وضعته في الميزان، أما القضية التي عرض له فهي قضية تيسير النحو وتبسيطه للناشئة، وقد ارتأى مؤلف الكتاب أن النحو الذي يقدم الناشئة هو الذي جعلها تعجز عن أداء العربية أداء صحيحا ومن ثم كانت هذه الدراسة لبيان ما للكتاب وما عليه، وقد حللت الكتاب تحليلا دقيقا تجلت من خلاله مزاياه وعيوبه.

أولا : مميزات هذا الكتاب:

(١) يتميز هذا الكتاب بالسلاسة والسهولة واليسر في معالجة القضايا النحوية التي جعلته في متناول القارئ العادي فضلا عن خلوه من التعقيدات العسرة.

(٢) أنه اتبع المنهج الوصفي، الذي لا يؤمن بالتعليلات ولا يؤغل في الإبهام، ويميل إلى نقد القاعدة التقليدية، إلا أن هذا النقد لا يقوم إلا على فهم لتلك القواعد، ولذلك جاء الكتاب ثائرا على القواعد التقليدية، عارضا لها بأسلوب جديد خال من التعقيد، دون المساس بروح القاعدة عند عرضها.

(٣) اتبع الكاتب منهج الاتجاه الحديث الذي يحاول أن يربط بين النحو وعلم تجويد القرآن الكريم، وعلم اللغة.

(٤) أعاد الكاتب تنسيق أبواب النحو تنسيقا جديدا وجاءت الدراسة معتمدة على أراء كل المدارس النحوية والمذاهب، فقد حرص على عرض قواعد الأقدمين. وآرائهم عرضا دقيقا وأمينا بأسلوب خال من التعقيد دون المساس بروح القاعدة ونصها مع محاولة الاستفادة من كل الاتجاهات الجديدة لخدمة المادة العلمية ومن هنا كان وافيا.

(٥) ضمن هذا الكتاب كثيرا من البحوث العلمية، التي كان له فيـــها رأي، وقـــد حاول أن يسند كل رأي إلى قائله، وكل مقولة إلى مصدرها قدر الإمكـــان، حتى وإن كانت مجرد فكرة، مع اعتماده قدر الطاقة أيضا علـــى مصـــادر أصيلة في الموضوع.

ثانيا عيوب الكتاب:

ويؤخذ على الكتاب أمور أهمها:

١- أنه لم يعرض للدراسات السابقة قديما وحديثا وقد عالج شوقي ضيـــف هـــذا العيب في كتابه تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا.

٢- كثرة الأبواب الفرعية التي حذفها حتى وصلت ١٨ بابا فرعيـــا ــ متـــأثرا بآراء ابن مضاء القرطبي.

٣- التناقص في كلامه أحيانا قال " حذفت من النحو في هـــذا التنســـيق الجديـــد مجموعة من الأبواب الفرعية [١٢٩] ثم قال: في الصفحة نفسها "كثرة الأبـــواب التي حذفت تيسيرا على الناشئة تعتمد على أراء الكوفيين" [١٣٠]. وقد صـــرح بأن "جميع صيغ الأبواب المحذوفة لم تخرج من النحو، بل لا تزال مبثوثـــة فيه، وغاية الأمر أنها ردت إلى أبوابها الأساسية" [١٣١]. وكـــان الأولـــى أن يقول رددت بعض أبواب النحو إلا أبوابها الأساسية لأن هناك فرقـــا كبـــيرا بين الحذف والرد.

٤- تأثر شوقي ضيف بثورة ابن مضاء القرطبي على النحو فتراه فـــي تجديـــد النحو يضحك من النحاة أحيانا، ويسخر منهم في أحيان أخرى.

٥- اخذ شوقي جداول تصريف الأفعال عن رفاعة الطهطاوي، وكـــان رفاعـــة الطهطاوي قد وضع كل أبواب النحو في جداول متأثرا بالجداول الفرنســـية ولم يصرح بأنه أخذها عن رفاعة بيد أنه صرح أن رفاعة الطهطاوي أخـــذ هذه الجداول عن الفرنسيين

وأخر دعوانا أن لحمد لله رب العالمين.

الهوامش:_

١) شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده، دار المعارف القـــاهرة، ١٩٨٦، ص ص ١٢-٤٨.

٢) شوقي ضيف تجديد النحو، دار المعارف، ط١، القاهرة، سنة ١٩٨٢، ص١١

٣) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ٢٦.

٤) الجاحظ، كتاب الحيوان، ص ١-٩١.

٥) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٢-١٤

٦) أنظر هذه القراءات " قرارات مجمع اللغة العربية لسنة ١٩٤٥" في تيسير تعليم اللغة العربيـــة فـــي سجل ندوة الجزائر لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ، (طبع القاهرة) ص ١١٢

٧) أية ٣٨ من صورة الدخان .

٨) أية ٢٨ من سورة النساء .

٩) أية ٦٨ من سورة الإسراء.

١٠) أية ٣١ من سورة يوسف.

١١) أية ٢ من السورة المجادلة.

١٢) أية ١٤٤ من سورة آل عمران.

١٣) تجديد النحو ١٤،١٥.

١٤) أنظر الجمع ٢ : ١١٠ والمغنى لابن هشام (بمراجعة سعيد الأفغاني ٢٦٣)

١٥) أنظر هذه القرارات في تيسير تعليم اللغة العربية السابق ص ١١٢.

١٦) أنظر كتاب سيبويه – مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان ١٩٩٠م.

١٧) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ١٥.

١٨) تجديد النحو ١٥ ، ١٦ بتصرف.

١٩) أنظر هذه القرارات في تيسير تعليم اللغة العربية ص ١١٤.

٢٠) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ١٧.

٢١) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ١٧.

٢٢) الرد على النحاة ٧٣

٢٣) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ٥٢ .

٢٤) المرجع السابق ص ٥٣.

٢٥) شوقي ضيف، تحديد النحو، ص ١٩.

٢٦) المرجع السابق ص ١٩،٢٠.

٢٧) المرجع الأسبق ص ٥٣.

٢٨) أنظر هذه القرارات في تيسير تعليم اللغة العربية ص ١١٥.
٢٩) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ٥٥،٥٦
٣٠) المرجع السابق، ص ٥٦.
٣١) المرجع السابق نفسه.
٣٢) أنظر الرد على النحاة
٣٣) أنظر تجديد النحو ،ص٢٣ وتيسير النحو، ص ٥٣.
٣٤) أنظر هذه القرارات في تيسير تعليم اللغة العربية ص ١٦٦
٣٥) المرجع السابق نفسه
٣٦) شوقي ضيف، مرجع سابق، ص ٢٤.
٣٧) المرجع السابق نفسه و تيسير النحو التعليمي، ص ٥٧.
- أنظر في هذه المسألة سيبه ١ : ٤٠٧
- المقتضب للمبرد (تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة) ٦/٢
- المغنى لابن هشام ص ٤٨٤
- الهمع للسيوطي ٤ : ٩٧ وما بعدها
- والتصريح على التوضيح (طبع المطبعة الأزهرية)
- الصبان على الأشموني (طبع دار الكتب العربية الكبرى بالقاهرة) ١ : ٦٤
- الأنصاف في مسائل الخلاف (طبع المكتبة العصرية ١٩٩٣ وفعة كتاب
- الانتصاف من الأنصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد ٢ : ٥٧٥ وما بعدها
٣٨) الرد على النحاة لابن مضاء والقرطبي (طبع دار المعارف ص ١٢٣)
٣٩) الرد على النحاة لابن مضاء والقرطبي (طبع دار المعارف ص ١٢٣)
٤٠) الرد على النحاة ص ١٢٣ وما بعدها
٤١) شوقي ضيف، تجديد النحو، ص ٢٥ ،وتيسير النحو، ص ٥٧.
٤٢) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ٢٥،٢٦.
٤٣) أنظر هذه القرار في تيسير تعليم اللغة العربية ص ١١٢.
٤٤) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ٥٨.
٤٥) شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي، مرجع سابق، ص ٥٨،
٤٦) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ٢٦.
٤٧) شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي مرجع سابق، ١٠٣.
٤٨) أنظر سيبويه ١ :٢٨٢ والمقتضب ٢ : ٣٦٣ والمغنى في أن ص ٢٨ والهمع ٢ : ١٨٤ والتصريح على التوضيح ١ : ٢٢٥ ، والصبان على الأشموني ١ : ٢٢٥

٤٩) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٠٣

٥٠) أية رقم ٢٤ من سورة يونس

٥١) أنظر في هذه المسألة سيبويه ١ : ٤٧٥ والمقتضب ٢ : ٣٦٣ والمغني ص ٣٢٣ والمهج ٢ : ١٨٩ والتصريح على التوضيح ١ : ٢٣٢ ، ٢٣٤ والصبان على الأشموني ١ : ٢٣١ وتيسير النحو التعليمي ١٠٤

٥٢) أنظر المراجع السابقة نفسها

٥٣) تجديد النحو صـ٢٧ وأنظر في هذه المسألة المغني صـ١٤٨ والهمع ٣/(٢٩) والصبان علي الأشموني ٢ : ١٢٩

٥٤) تيسير النحو التعليمي ص ١٠٨

٥٥) أنظر المغنى ص ١٤٨ والهمع ٢٣ : ٢٩١ والصبان عل الأشموني ٢ : ١٢٩ والرد على النحاة ص . ١٢٧

٥٦) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٢٥

٥٧) شوقي ضيف،تجديد النحو، مرجع سابق، ص ٢٧

٥٨) المرجع الأسبقن ص ١٢٦.

٥٩) جمع الهوا مع للسيوطي ٣ ، ٢٤٧

٦٠) أنظر هذه القرارات في تيسير تعليم اللغة العربية ص ١٦٧

٦١) أنظر تيسير النحو التعليمي ص ١٢٦

٦٢) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ٢٩

٦٣) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ٣.

٦٤) أية ١٩٧ من سورة البقرة

٦٥) أية رقم ٧ من سورة التوبة

٦٦) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ٣٠

٦٧) تجديد النحو ص ٣٠ ، ٣١ وتيسير النحو التعليمي ص ١١٨

٦٨) المراجع السابق نفسه

٦٩) أوضح المالك على ألفية ابن مالك باب المفعول المطلق.

٧٠) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١١٨

٧١) المرجع السابق، ص ٧٨.

٧٢) راجع في هذه المسألة المقتضب ٣/٢١٦ وما بعدها والهمع ٣/٩٤ الصبان على الأشموني ٢/٨٠

٧٣) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٢٠،١٢١.

٧٤) أوضح المالك باب المفعول المطلق.

٧٥) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٢١.

٧٦) المرجع السابق، ص ١١٨

٧٧) المرجع السابق، ص ١٢٠،١٢١.

٧٨) تيسير النحو التعليمي ص ١٢١ وتجديد النحو ص ٣٣

٧٩) أوضح المالك باب الحال

٨٠) تجديد النحو ٣٤ وتيسر النحو التعليمي ص ١٢٢

٨١) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٢٢

٨٢) المرجع السابق نفسه

٨٣) أنظر في هذه المسألة سيبويه ١ : ٤٧ ، والمقتضب ١ : ٦٦ والهمع ٤ : ٧ والصبان على الأشموني ٢ : ١٣٠

٨٤) تيسير النحو التعليمي ص ١٤٠ وتجديد النحو ص ٣٥

٨٥) المرجعان السابقان

٨٦) أنظر سيبويه ١:٣٧ ، ٢: ٢٥٠ ، والمقتضب ٤ : ١٧٨ الهمع ٦:٤١ وما بعدها الصبان على الأشموني ٣ : ١٦ وما بعدها.

٨٧) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٤٢.

٨٨) المرجع السابق، ص ١٤٣.

٨٩) المرجع السابق نفسه

٩٠) شوقي ضيف، تجديد النحو، مرجع سابق، ص ٣٥.

٩١) شوقي ضيف، تيسير النحو، مرجع سابق، ص ١٤١.

٩٢) المرجع الأسبق.

٩٣) شوقي ضيف،تيسير النحو التعليمي مرجع سابق، ص ١٥٥ ، ١٥٦.

٩٤) راجع في هذه المسألة سيبويه ١ : ٨٢ والمقتضب ٤ : ١٤٨ والمغني ص ٧٧٠ والهمع ٥ : ٨١ والصبان على الأشموني ٢ : ٢١٨

٩٥) شوقي ضيف، تيسر النحو التعليمي مرجع سابق، ص ١٥٦

٩٦) أنظر في هذه المسألة سيبويه ١:٩٩ والمقتضب ١ : ١٤ والرضى على الكافية ٢ : ١٨٣ والهمع ٥ : ٧١ والصبان على الأشموني ٢ : ٢١٢

٩٧) المقتضب ٣ : ٢٨١

٩٨) راجع في هذه المسألة سيبويه ١ : ٢٨٥ والمقتضب ٣ : ٢٨١ ، ٤ : ١١١ والمغني ص ٥٢٧ والهمع ٥ : ٢٨٩ والصبان على الأشموني ١ : ٢٢٦

٩٩) راجع في هذه المسألة سيبويه ١ : ٣٤٩ والمقتضب ٤ : ٣١٧ من يعيش على المفصل ٢ : ١٠٨ والهمع ٥ : ٢٨٦ لصبا في على الأشموني ٢ : ٩٠

١٠٠) شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي، مرجع سابق، ص ١٦٠.

١٠١) راجع سيبويه ١ : ٩٨ ، والمغنى ص ٥٢٨ والهمع ٥ : ٢٩٣.

١٠٢) تيسير النحو التعليمي ص ١٦١ وتجديد النحو ص ٣٥

١٠٣) راجع سيبويه ١ : ٨٧ والمقتضب ٤ : ١٥١ والمغنى ص ٥٢٨ والهمع ٥ : ٢٩٥ . والصبان في على الأشموني ٢ : ٢٢٣

١٠٤) أنظر تيسير النحو التعليمي ص ١٦٢

١٠٥) راجع في هذه المسألة كاتب سيبويه ١ : ٣٠٣ وما بعدها ، المقتضب ٤ : ٢٠٧ وما بعدها . شرح المفصل لابن يعيش ٢ :٣ وما بعدها ، الرضى على الكافية ١ : ١١٩ وما بعدها ، الهمع ٥ : ٢٨١ وما بعدها ، التصريح على التوضيح ٢ : ١٧٩ ، الصبان على الأشموني ٣ : ١١٢ وما بعدها.

ملخص بحث

كتاب تجديد النحو

للدكتور شوقي ضيف

في الميزان

تدور مشكلة هذه البحث حول صعوبة النحو العربي التي أصبحت ظاهرة لها حظ وافر في المدارس والجامعات وأصبحت الشكوى من صعوبة النحو قائمة لدي الخاصة قبل العامة، وهناك علل كثيرة وراء ضالة الدراسة في هذه المنعطف أهمها:.

١- الخوف من المتمسكين الذين لا يرضون بالتجديد، ويرفضون هذه الفكرة في النحو.

٢- الآراء التي دعت إلى التجديد قديما وحديثا لم تنل اهتماما ولم يكتب لها النجاح بين النحاة ولا بين غيرهم.

٣- عدم الحيدة والأمانة العلمية لأن من يدعو للتجديد يهدم القديم بالكلية.

٤- الذين يدعون للتجديد والتيسير لم يأتوا بجديد بل انحصر التجديد عندهم في الإبقاء والحذف لبعض موضوعات النحو.

أهمية البحث :

١-أن الكتاب دراسة مستوعبة لجميع الكتابات في تجديد النحو وتيسيره قديما وحديثا.

٢-أنها دراسة نقدية تزن أفكار هذه الكاتب بميزان الحيدة والأمانة والموضوعية.

٣-لشوقي ضيف جهود عظيمة متواصلة لتيسير النحو.

٤-قدم شوقي في كتاب تجديد النحو آراء جديدة كثيرة لم يسبقه أحد إليها.

منهج البحث: اعتمد البحث على عدة مناهج هي المنهج العقلي الاستنباطي ومنهج البحث التاريخي والمنهج المقارن والمنهج النقدي.

خطة البحث: اشتمل البحث على مقدمه وخمسة مباحث أما المقدمة فتناولت فيها مشكلة البحث وأهميته ومناهجه وخطته وأما المباحث الخمسة هي :

المبحث الأول: إعادة تنسيق أبواب النحو.

المبحث الثاني: إلغاء الإعرابيين التقديري والمحلي.

المبحث الثالث: الإعراب لصحة النطق.

المبحث الرابع: وضع ضوابط وتعريفات دقيقة.

المبحث الخامس: حذف زوائد كثيرة.

Research Summary of Dr. Shawki Daif's Book "The Modernization of Grammar" In the Balance

The main idea of this research paper is the difficulty of Arabic grammar, which is broadly discussed in schools and universities. Arabic grammar is a source of complaint by both specialists and non-specialists. Therefore, this study coves the following:

1. Fear from fundamentalists who attack the idea of modernization in grammar.
2. Opinions calling for modernization in the past and present were neglected, and did not achieve success among grammarians and non-grammarians.
3. People calling for modernization were biased and aimed at eradicating the old.
4. People who called for modernization were not innovative and their ideas were only limited to crossing out some grammar topics.

Importance of Study

1. The book is a detailed study of all the literature dealing with the modernization and simplification of grammar in the past and present.
2. It is a critical study criticizing the ideas of the said writer objectively and faithfully.
3. Shawki Daif has remarkable efforts for the simplification of grammar.
4. Shawki Daif's book "The Modernization of Grammar" contains many innovative ideas, which have not been tackled by other writers.

Research Method: The study used many research methods, i.e. the mental, deductive, historical, comparative and critical methods.

Research Plan: The study consists of an introduction covering the problem, importance, methods and plan of the study, and the following five research topics:

Research Topic One: Re-organization of grammar chapters

Research Topic Two: Cancellation of both the estimated and substituted analysis.

Research Topic Three: Grammatical analysis for the sake of correct pronunciation

Research Topic Four: Introducing accurate controls and definitions

Topic Five Research: Cancellation of unnecessary grammar topics